

Three Books

الكتب الثلاثة

القرآن، التوراة، والإنجيل

الكتب الثلاثة

في هذه الدراسة ، دعونا نرى ما هو الأفضل في الإسلام وما هو الأفضل في المسيحية وجمعهم معاً .
سنقوم بدراسة آيات من القرآن ، التوراة ، والإنجيل ، ونرى ما الذي أراده الله لنا أن نعرفه . يريدنا الله أن نفهم أنه واحد . هذا هو التعليم الرئيسي الذي يريد الإسلام من العالم أن يعرفه . وتجمع ذلك مع الإستنتاج أن الله هو محبة . هذا هو التعليم الذي تعلنه المسيحية النقية للعالم . إجمع هذين التعليمين معاً ، وهذا ما نؤمن به . سنرى في هذا الدرس الحقائق المخفية في القرآن ، التوراة ، والإنجيل . وسنلقي الضوء على هذه الحقائق لكي نتمكن من معرفة ما هي مشيئة الله لنا . في الكتب الثلاثة ، التوراة ، الإنجيل ، والقرآن ، يمكننا أن نجد العديد من أوجه التشابه عن الله ، البر ، والمسيح .

الكلمة

يعلن الله ، في القرآن ،

سورة آل عمران ٣: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ

نرى هنا أن الله هو الذي أنزل التوراة – أو ما نسميه العهد القديم – للإنسان إلى جانب الإنجيل – العهد الجديد . هذه الكتب هي لكي تهدي الإنسان في طرق الحق والبر . يعلن الإنجيل أن روح الله كان يحل على الأنبياء وكانوا ينطقون بكلمة الله .

(١ بطرس ١ : ٢١) لَأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوءَةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ ، بَلْ تَكَلَّمَ أَنَا اللهُ الْقَدِيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ .

يطلعنا الإنجيل على أن كل من التوراة والإنجيل تم إعطائهما من قبل الله للإنسان .

(٢ تيموثاوس ٣ : ١٦) كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَى بِهِ مِنَ اللهِ ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ

الكلمة لأجل الهدى

يطلعنا القرآن أن الله نزل التوراة والإنجيل هدى للناس .

سورة آل عمران ٣، ٤، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٥ : نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَةَ وَ

الْإِنْجِيلَ ﴿٦٥﴾ مِنْ قَبْلِ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٦٧﴾

اللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ ۖ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۗ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ
تُحَاجُّونَ فِي الْإِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٧٥﴾

تعملنا التوراة أن كلمة الله هي ناموسٌ ينبغي علينا أن نحيا حياتنا على أساسها. (تنثية ١٧ : ١٩)
فَنَكُونُ مَعَهُ وَيَقْرَأُ فِيهَا كُلَّ آيَامِ حَيَاتِهِ لِيَتَعَلَّمَ أَنَّ يَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهَهُ وَيَحْفَظَ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ
الْفَرَائِضَ لِيَعْمَلَ بِهَا

يطلعنا الإنجيل أن كلمة الله ستقودنا إلى القيام بالأعمال الصالحة .
(٢ تيموثاوس ٣ : ١٦ - ١٧) كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَىٰ بِهِ مِنَ اللَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ
والتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبُرِّ، ^(١٧) لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانٌ إِلَهًا كَامِلًا، مُتَأَهِّبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

كلمة الله هي غذاء لنفوسنا

يقول القرآن أنه اقامة التوراة والإنجيل يجلب قوتاً من فوق

سورة المائدة ٦٦ : وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَ
مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾

نقرأ في التوراة أن النبي أيوب ذخر كلمة الله أكثر من مأكله (فريضته). (أيوب ٢٣ : ١٢) مِنْ وَصِيَّةِ
شَفَقَتِهِ لَمْ أَبْرَحْ أَكْثَرَ مِنْ فَرِيضَتِي ذَخَرْتُ كَلَامَ فِيهِ.

كتب بطرس في الإنجيل أن كلمة الله هي بالنسبة لنا مهمة تماماً مثل الحليب للأطفال الرضع.
(١ بطرس ٢ : ٢) وَكَأَطْفَالٍ مَوْلُودِينَ الْآنَ اسْتَهْوَا اللَّبَنَ الْعَقْلِيَّ الْعَدِيمَ الْغِشَّ لِكَيْ تَنْمُوا بِهِ -

نقرأ في الإنجيل أن يسوع هو خبز الحياة . (يوحنا ٦ : ٣٥) فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ. مَنْ
يُقْبِلُ إِلَيَّ فَلَا يَجُوعُ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَا يَعْطَشُ أَبَدًا.»

اللعنة على الذين يغيرون كلمة الله

يقول القرآن أن رجال الدين الذين أدينوا من قبل الله حرّفوا الرسالة الحقيقية ليسوع وللأنبياء .

سورة التوبة ٣١ : اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرَهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمُّوا إِلَّا
لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَأَلَّهِ الْأَلَهُ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

كان هنالك رجال دين حرّفوا الرسالة الحقيقية لله وبدأوا بتعاليم عن عبادة الأصنام ، تعدد الآلهة مثل
تعليم الثالوث والتعاليم الزانفة الأخرى. حرّفت هذه التعاليم الديانة الخالصة (الطاهرة) .

تطلعنا التوراة على أنه علينا التقيد بناموس الله وأن لا نغيره . (تثنية ١٢ : ٣٢) كُلُّ الْكَلَامِ الَّذِي أُوصِيَكُمْ بِهِ احْرِسُوا لِتَعْمَلُوهُ. لَا تَزِدْ عَلَيْهِ وَلَا تُنْقِصْ مِنْهُ».

يطلعنا الإنجيل أنه إذا قام أي إنسان بتغيير كلمات الله عندها ستحل عليه اللعنات المكتوبة في هذا الكتاب. (رؤيا ٢٢ : ١٨ – ١٩) لَأَنِّي أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ نُبُوَّةِ هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا يَزِيدُ اللَّهُ عَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ الْمَكْتُوبَةَ فِي هَذَا الْكِتَابِ. (١٩) وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ يَحْذِفُ اللَّهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنْ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.

الملعونين أو المباركين

يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنُ أَنَّ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ ضَلُّوا (إرتدوا عن الصراط المستقيم) عن وصايا الله تم لعنهم .

سورة المائدة ٧٨: لِعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَ

كَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾

في التوراة والإنجيل نرى أنه عندما نتقيد ونقيم نواميس الله سوف نتبارك وكل البركات في الكتاب هي لنا. لكن ، إذا تخلينا عن نواميس الله عندها سنمسي شعباً ملعوناً .

هناك بركات في التوراة للذين يتبعون شريعة الله. (تثنية ٢٨ : ١ – ٢) «وَإِنْ سَمِعْتَ سَمْعاً لِسَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْرَصَ أَنْ تَعْمَلَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ يَجْعَلُكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ مُسْتَعْلِياً عَلَى جَمِيعِ قَبَائِلِ الْأَرْضِ (٢) وَتَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ وَتُدْرِكُكَ إِذَا سَمِعْتَ لِسَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ.

تطلعنا التوراة أنه إذا صنع الإنسان تمثالاً منحوتاً فإنه سيكون ملعوناً. (تثنية ٢٧ : ١٥) مَلْعُونٌ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَصْنَعُ تِمْتَالاً مَنْحُوتاً أَوْ مَسْبُوكاً رِجْساً لَدَى الرَّبِّ عَمَلٌ يَدِي نَحَاتٍ وَيَضَعُهُ فِي الْخَفَاءِ. وَيَجِيبُ جَمِيعَ الشَّعْبِ وَيَقُولُونَ: آمِينَ.

تطلعنا التوراة أننا سنلعن إذا لم نتبع وصايا الله . (تثنية ٢٨ : ١٥) «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعْ لِسَوْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ لِتَحْرَصَ أَنْ تَعْمَلَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ وَقَرَأَيْتَهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْكَ جَمِيعُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ وَتُدْرِكُكَ.

هناك بركات في الإنجيل للذين يطلبون البر. (متى ٥ : ٦) طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعَطَاشِ إِلَى الْبِرِّ لِأَنَّهُمْ يُسْبَغُونَ.

يطلعنا الإنجيل إن الإنسان يلعن إذا لم يكن يفقه (يعرف) الشريعة لهذا علينا أن ندرس كلمة الله لكي نتمكن من أن نفهم كيف نحيا. (يوحنا ٧ : ٤٩) وَلَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي لَا يَفْهَمُ النَّامُوسَ هُوَ مَلْعُونٌ».

إفتر ذهننا

مدون في القرآن أن الله ألهم الحواريين (تلاميذ يسوع) ليؤمنوا بيسوع ورسالته.

سورة المائدة ١١٠: إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّكَ إِذْ آتَيْتَكَ بِرُوحِ
 الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْنَاكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ
 تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَدْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِأَدْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ
 بِأَدْنِي وَإِذْ أَخْرَجْنَا الْمُوتَى بِأَدْنِي وَإِذْ كَفَفْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جَعَلْتَهُمُ بَالِيسَتٍ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
 مِنْهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿١١٠﴾

يُكشَفُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ نُورٌ لِنَفْسِنَا. (تثنية ١١٩ : ١٣٠) فَتُخَرِّجُ كَلِمَتَكَ يُبْرِئُ يُعْقِلُ الْجَهَّالَ.

نقرأ في الإنجيل إن يسوع فتح ذهن التلاميذ ليعرفوا الأسفار الكتابية . اليوم نحن بحاجة لأن
 نصلي بأن يفتح يسوع أذهاننا لنفهم كلمة الله . (لوقا ٢٤ : ٤٤ – ٤٥) وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي
 كَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدَ مَعَكُمْ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ
 وَالْمَزَامِيرِ». ^(٤٥) حِينَئِذٍ فَتَحَ ذُهُنَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ.

الإيمان بالكلمة والنجاح

يطلعنا القرآن أنه علينا أن نؤمن بكل ما أنزل على إبراهيم ، إسماعيل ، إسحق ، يعقوب ، والأسباط ،
 وما أوتي لموسى ولبسوع.

سورة البقرة ١٣٦: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ
 الْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَ
 نَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾

تطلعنا التوراة أنه يجب أن نؤمن بما جاء على لسان الأنبياء وسوف ننجح (نفلح). (٢ تاريخ الأيام
 ٢٠ : ٢٠) وَبَكَرُوا صَبَاحًا وَخَرَجُوا إِلَىٰ بَرِّيَّةٍ تَفُوعٍ. وَعِنْدَ خُرُوجِهِمْ وَقَفَ يَهُوشَافَاطُ وَقَالَ: [اسْمَعُوا يَا
 يَهُودَا وَسَكَّانَ أُورُشَلِيمَ آمِنُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَتَأْمِنُوا. آمِنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتَنْفَلِحُوا].

يطلعنا الإنجيل أنه يجب أن نؤمن بيسوع لأجل الحياة الأبدية. (يوحنا ٢٠ : ٣١) وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ
 لِيُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

الله في الكتب الثلاثة

تتألف كلمة الله من ثلاثة كلمات عربية. الأولى هي كلمة "ال". الكلمة الثانية هي "إيل". إيل هو الله الذي عبده إبراهيم. "إيل" يعني القوي القدير والكلمة الأخيرة – أو الحرف الأخير هو "ه". عندما تجمع معنى كلمة الله معاً ، يصبح معنى الكلمة "إيل هو القوي والقدير". استخدمت كلمة الله في الإنجيل باللغة العربية وفي التوراة وتم ترجمتها إلى الإنجليزية "جود" (التي تعني الله). يُطلعنا القرآن أن الله واحد .

سورة طه ١٤ : إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾

سورة البقرة ١٦٣ : وَالْهُكْمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

تُعلمنا التوراة أن الله واحد . (أشعيا ٤٥ : ٢٢) اِنْفُتُوا إِلَيَّ وَاخْلُصُوا يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ آخَرَ.

يُعلمنا الإنجيل أن الله واحد . (١ تيموثاوس ٢ : ٥) لِأَنَّهُ يُوجَدُ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَوَسِيطٌ وَاحِدٌ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ: الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ

يكشف الإنجيل أن هنالك عرشاً واحداً في السماء وواحدٌ جالس على العرش . (رؤيا ٤ : ٢) وَلِلْوَقْتِ صِرْتُ فِي الرُّوحِ، وَإِذَا عَرْشٌ مَوْضُوعٌ فِي السَّمَاءِ، وَعَلَى الْعَرْشِ جَالِسٌ.

الله هو الخالق

الله هو الخالق ،

سورة فصلت ١٠ - ١١ : وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَمْوَاطَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّابِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَاتلتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١١﴾

التوراة ، (تكوين ١ : ١) فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.

الإنجيل ، (يوحنا ١ : ١ - ٣) فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. (٢) هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. (٣) كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ.

يُعلمنا الإنجيل أن كل الأشياء خلقت من قبل الله ولأجله . لذلك ، خلقنا لنعبد ونخدم الله . (رؤيا ٤ : ١١) «أَنْتِ مُسْتَحَقَّةٌ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْ تَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْقُدْرَةَ، لِأَنَّكَ أَنْتِ خَلَقْتَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَانَتْ وَخُلِقَتْ».

البرّ والله

الله قدوس وهو يطلب من شعبه أن يكون مقدساً .

سورة الحشر ٢٣ : هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمِنُ الْعَزِيزُ الْحَبِيرُ

الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾

سورة الجمعة ١ : يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾

يُعلمنا الله في التوراة أن نكون مثله قديسين ، لأنه قدوس . (لاويين ١١ : ٤٥) أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي اصْعَدَكُم مِّنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ آلِهًا. فَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ».

تقول لنا التوراة أنه عندما نتقيد بكلمة الله حينها نكون أبراراً قدامه . (تثنية ٦ : ٢٥) وَإِنَّهُ يَكُونُ لَنَا بَرًّا إِذَا حَفِظْنَا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا لِتَعْمَلَهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا كَمَا أَوْصَانَا».

كتب داوود في المزامير (الزبور) أن ناموس الله كاملٌ بار . الله يريد من شعبه أن يحيوا حسب ناموسه المقدس البار . حين فعل ذلك الله سببنا . (مزمور ١٩ : ٧ - ١١) نَامُوسُ الرَّبِّ كَامِلٌ بَرُّ النَّفْسِ. شَهَادَاتُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تُصَيِّرُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا. ^(٨) وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تُفَرِّحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ طَاهِرٌ يُبَيِّرُ الْعَيْنَيْنِ. ^(٩) خَوْفُ الرَّبِّ نَقِيٌّ ثَابِتٌ إِلَى الْأَبَدِ. أَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ عَادِلَةٌ كُلُّهَا. ^(١٠) أَشْهَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْإِبْرِيزِ الْكَثِيرِ وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَقَطْرُ الشَّهَادِ. ^(١١) أَيْضًا عَبْدُكَ يُحَدِّثُ بِهَا وَفِي حِفْظِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ.

يقول لنا الإنجيل أنه علينا أن نكون مقدسين لأن الله قدوس . (١ بطرس ١ : ١٥ - ١٦) بَلْ نَظِيرَ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قَدِيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. ^(١٦) لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ».

يقول لنا الإنجيل أن الله يريدنا أن نخضع نواتنا له ولبره . (رومية ٦ : ١١ - ١٣) كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا أَحْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا عَنِ الْخَطِيئَةِ وَلَكِنْ أَحْيَاءَ لِلَّهِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. ^(١٢) إِذَا لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ لِكَيْ تُطِيعُوهَا فِي شَهَوَاتِهِ ^(١٣) وَلَا تَقْدَمُوا أَعْضَاءَكُمْ إِلَى الْآتِ إِثْمٍ لِلْخَطِيئَةِ بَلْ قَدِّمُوا ذَوَاتِكُمْ لِلَّهِ كَأَحْيَاءٍ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَأَعْضَاءَكُمْ إِلَى الْآتِ بِرِّ اللَّهِ.

إبراهيم والله

نقرأ في القرآن أن إبراهيم خدّم وعبّد الله .

سورة إبراهيم ٣٧: رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾
سورة هود ٧٥: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَلِيمٌ آوَاهُ مُنِيبٌ ﴿٤٤﴾

سورة النساء ١٢٥: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾

سورة مريم ٤٩: فَلَمَّا اعْتَزَلْتَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿١٣٦﴾

نقرأ في التوراة أن الله ظهر أمام إبراهيم . (تكوين ١٧ : ١) وَلَمَّا كَانَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ سَنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّا اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرِّ أَمَامِي وَكُنْ كَامِلًا

نقرأ في الإنجيل أن إبراهيم دعي صديق الله – خليل الله . (يعقوب ٢ : ٢٣) وَتَمَّ الْكِتَابُ الْقَائِلُ: «قَامَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ فَحَسِبَ لَهُ بَرًّا» وَدُعِيَ خَلِيلَ اللَّهِ.

نقرأ في الإنجيل أن إبراهيم كان أب المؤمنين . (رومية ٤ : ١٦) لِهَذَا هُوَ مِنَ الْإِيمَانِ كَيْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ النِّعْمَةِ لِيَكُونَ الْوَعْدُ وَطَيِّدًا لِجَمِيعِ النَّسْلِ. لَيْسَ لِمَنْ هُوَ مِنَ النَّامُوسِ فَقَطُّ بَلْ أَيْضًا لِمَنْ هُوَ مِنْ إِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هُوَ أَبُ لِكُلِّ جَمِيعِنَا.

يقول لنا الإنجيل أن الوعود التي أعطاها الله لإبراهيم هي لنسله ، الذي هو المسيح . لذلك ، الذين يؤمنون بالمسيح ينالون مواعيد إبراهيم . (غلاطية ٣ : ١٦ ، ٢٩) وَأَمَّا الْمَوَاعِيدُ فَقِيلَتْ فِي «إِبْرَاهِيمَ وَفِي نَسْلِهِ». لَا يَقُولُ «وَفِي الْأَنْسَالِ» كَأَنَّهُ عَنْ كَثِيرِينَ، بَلْ كَأَنَّهُ عَنْ وَاحِدٍ. وَ«فِي نَسْلِكَ» الَّذِي هُوَ الْمَسِيحُ. (٢٩) فَإِنَّ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ فَأَنْتُمْ إِذَا نَسَلْتُمْ إِبْرَاهِيمَ، وَحَسَبَ الْمَوْعِدِ وَرَثَتُهُ.

الله محبة

سورة هود ٩٠: وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ ﴿١٠٦﴾

سورة البروج ٤ : وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٣٧﴾

نرى في التوراة أن محبة الله تحل على شعبه . (صفنيا ٣ : ١٧) الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ جَبَّارٌ يُخَلِّصُ. يَنْتَهِجُ بِكَ فَرَحًا. يَسْكُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. يَنْتَهِجُ بِكَ بِتَرْتُمٍ].

يتحدث الإنجيل عن محبة الله . (رومية ٥ : ٥) وَالرَّجَاءُ لَا يُخْزِي لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ قَدْ أَنْسَكَبَتْ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْمُعْطَى لَنَا.

(رومية ٨ : ٣٩) وَلَا عُلُوَّ وَلَا عُمُقَ وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

(أفسس ٢ : ٤) اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا (١ يوحنا ٤ : ٧ - ٨) أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لِنُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ هِيَ مِنَ اللَّهِ، وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فَقَدْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ اللَّهَ. ^(٨) وَمَنْ لَا يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ (١ يوحنا ٤ : ١٠) فِي هَذَا هِيَ الْمَحَبَّةُ: لَيْسَ أَنَّنَا نَحْنُ أَحِبُّنَا اللَّهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحَبَّنَا، وَأَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لِخَطَايَانَا. (١ يوحنا ٤ : ١٦) وَنَحْنُ قَدْ عَرَفْنَا وَصَدَّقْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي لِلَّهِ فِيْنَا. اللَّهُ مَحَبَّةٌ، وَمَنْ يَنْبُتُ فِي الْمَحَبَّةِ يَنْبُتُ فِي اللَّهِ وَاللَّهُ فِيهِ.

المسيح في الكتب الثلاثة

يوحنا المعمدان (يحيى بن زكريا) السابق (البشير) للمسيح

مدونٌ في القرآن أن الله هو الذي أحدث الولادة العجائبية ليوحنا المعمدان (يحيى بن زكريا) للكهل زكريا وزوجته العاقر لكي يكون يحيى الرسول الذي يعلن يسوع على أنه المسيح .

سورة آل عمران ٣٩ - ٤١ فَنَادَتْهُ الْمَلَكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي كُنْتُ لَعَلْمًا وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٢﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمًا وَادُّكُرُ رَبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالنَّعْشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٤٣﴾

تمَّ التنبؤ في التوراة أنه سيأتي شخصاً وهو سيكون البشير للمسيح (الذي ينذر بمجيئه). (أشعيا ٤٠ : ٣) صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. قَوْمُوا فِي الْفَقْرِ سَبِيلًا لِإِلَهِنَا.

يطلعنا الإنجيل إن الملاك جبرائيل تراءى لزكريا ليخبره أن زوجته العاقر سيكون لها ابن. إسمه سيدعى يحيى (يوحنا) وهو سيعيد الطريق أمام الرب، المسيح، لوقا ١ : ٥ - ٢٠. (لوقا ١ : ١٣) فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكَرِيَّا لِأَنَّ طِلْبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ وَامْرَأَتُكَ أَلْيَصَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتُسَمِّيهِ يُوحَنَّا.

عذراء ستلدا المسيح

نقرأ في القرآن أن الله إصطفى عذراء لتكون والدة المسيح الطفل .

سورة آل عمران ٤٢ - ٤٥ : **وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ أَقْلَامُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾** إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ ۗ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾

سورة مريم ١٩- ٢١ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْبَةٍ وَلِنَجْعَلَ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾

سورة الأنبياء ٩٤: **وَالَّتِي أَحْصَيْتَ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٤﴾**

نقرأ في التوراة أن عذراء ستلدا المسيح . (أشعيا ٧ : ١٤) **وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ «عِمَانُوئِيلَ».**

نقرأ في الإنجيل أن المسيح ولد من عذراء . (متى ١ : ٢١ - ٢٣) **فَسَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ يَسُوعَ لِأَنَّهُ يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ».** (٢٢) **وَهَذَا كُلُّهُ كَانَ لِكَيْ يَتِمَّ مَا قِيلَ مِنَ الرَّبِّ بِالنَّبِيِّ: (٢٣) «هُوَذَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَيَدْعُونَ اسْمَهُ عِمَانُوئِيلَ» (الَّذِي تَفْسِيرُهُ: اللَّهُ مَعَنَا).**

المسيح والروح

يقول لنا القرآن أن يسوع أرسل من قبل الله و الذي أيده بالروح القدس ليُخبر العالم بمشيئة الله .

سورة البقرة ٨٧ **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ ۗ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ ۖ فَفَرِّقُوا كَذَّبْتُمْ وَفَرِّقُوا تَفْتَلُونَ ﴿٨٧﴾**

سورة المائدة ١١-١١١ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ
الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ
تَخَلَّقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَذْنِ فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِأَذْنِ وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ
بِأَذْنِ وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِأَذْنِ وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْهُمْ إِنَّا هَذَا آلَاءُ الْبَشَرِ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ امْنُؤْا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدُوا
بِأَنَّا مُسْلِمُونَ

تتنبأ التوراة أن روح الله سيحل على المسيح ليعلن كلمة الله للعالم. (أشعيا ٦١ : ١ - ٢) رُوحُ السَيِّدِ
الرَّبِّ عَلَيَّ لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ أُرْسَلَنِي لِأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ لِأُنَادِيَ لِلْمَسْبِينِ
بِالْعُنُقِ وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ. (٢) لِأُنَادِيَ بِسَنَةِ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ وَبِيَوْمِ انْتِقَامٍ لِإِلَهِنَا. لِأَعَزِّي كُلَّ النَّاجِحِينَ.

يطلعنا الإنجيل أن الله أرسل المسيح لينطق بكلمة الله ، وسيكون للمسيح روح الله من دون كيل.
(يوحنا ٣ : ٣٤) لِأَنَّ الَّذِي أُرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. لِأَنَّهُ لَيْسَ بِكَيْلٍ يُعْطِي اللَّهُ الرُّوحَ.

يطلعنا الإنجيل أن روح الله كان في المسيح . (٢ كورنثوس ٥ : ١٩) أَيِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ
مُصَالِحًا الْعَالَمَ لِنَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَوَاضِعًا فِينَا كَلِمَةَ الْمُصَالِحَةِ.

المسيح فوق الكل

يطلعنا القرآن أن الله أعطى العالم يسوع ، ورفعته فوق الآخرين ، وأيده بروح القدس كدليل على
سيادته .

سورة البقرة ٢٥٣ : تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَ
آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اٰخْتَلَفُوا فِيهِمْ مِنْ أَمْنٍ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ
اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ

تتحدث التوراة أن المسيح سيكون حاكماً . (ميخا ٥ : ٢) «أَمَا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَفْرَاتَةَ وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ
أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوفِ يَهُودًا فَمِنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ وَمَخَارِجُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ مِنْذُ
أَيَّامِ الْأَزَلِ».

يُطْلَعُنَا الْإِنْجِيلُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ فَوْقَ كُلِّ النَّاسِ. (أفسس ١ : ٢٠ - ٢١) الَّذِي عَمَلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ، ^(٢١)فَوْقَ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ، وَكُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى لَيْسَ فِي هَذَا الدَّهْرِ فَقَطْ بَلْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَيْضاً

المسيح بلا خطيئة (زكي)

يعلن القرآن أن يسوع سيكون زكياً (باراً) ، بلا خطية ، كل حياته .

سورة آل عمران ٦٤ : وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٦٤﴾

سورة مريم ١٩ : قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾

تتنبأ التوراة أن المسيح لن يرتكب أي خطأ ولن ينطق بأية أكاذيب . (أشعيا ٥٣ : ٩) وَجُعِلَ مَعَ الْأَشْرَارِ قَبْرُهُ وَمَعَ غَنِيِّ عِنْدَ مَوْتِهِ . عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ ظُلْمًا وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ غِشٌّ .

يقول لنا الإنجيل أن يسوع كان بلا خطية . (عبرانيين ٤ : ١٥) لِأَنَّ لَيْسَ لَنَا رَبِّيسٌ كَهَنَةٍ غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرْتِي لِضَعْفَاتِنَا، بَلْ مُجْرَبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلَا خَطِيئَةٍ .

الإيمان بالمسيح

يقول لنا القرآن أن يسوع كان رسول الله ، ويجب الإيمان به .

سورة النساء ١٧١ : يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ

عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوِّحٌ مِنْهُ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلَهُ وَلَا

تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ إِنَّتَهُوَ خَيْرٌ أَيْدِيكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا

فِي الْأَرْضِ وَكُفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾

تطرح التوراة سؤالاً ، من يصدق خبر المسيح ؟ للذين يطلقون الخبر سيرون قوّة الله . (أشعيا ٥٣ : ١) مَنْ صَدَّقَ خَبْرَنَا وَلِمَنْ اسْتُعْلِنَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟

يقول لنا الإنجيل أنه يجب أن نؤمن بيسوع لأجل الحياة الأبدية . (يوحنا ٢٠ : ٣١) وَأَمَّا هَذِهِ فَقَدْ كُتِبَتْ لِتُؤْمِنُوا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ وَلَكِي تَكُونُ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ حَيَاةً بِاسْمِهِ .

أتى المسيح بمهمة

يعلم القرآن أنه تم إرسال يسوع بمهمة لتثبيت الحق للعالم

سورة الشورى ١٣: شَرَعْنَاكَ مِنَ الَّذِينَ مَا وَصَىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾

سورة الزخرف ٦٣: وَلَمَّا جَاءَ عِيسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٦٣﴾

يقول لنا الإنجيل أن يسوع أتى بمهمة . (يوحنا ١٧ : ١ - ٨) تَكَلَّمَ يَسُوعُ بِهِذَا وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَبُ قَدْ أَتَتْ السَّاعَةُ. مَجِّدِ ابْنَكَ لِيُجَدِّدَكَ ابْنُكَ أَيْضاً^(١) إِذْ أُعْطِيَتْهُ سُلْطَاناً عَلَى كُلِّ جَسَدٍ لِيُعْطِيَ حَيَاةً أَبَدِيَّةً لِكُلِّ مَنْ أُعْطِيَتْهُ. ^(٢) وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدِّكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أُرْسَلْتَهُ. ^(٣) أَنَا مَجَّدْتِكَ عَلَى الْأَرْضِ. الْعَمَلُ الَّذِي أُعْطَيْتَنِي لِأَعْمَلِ قَدْ أَكْمَلْتُهُ. ^(٤) وَالْآنَ مَجِّدْنِي أَنْتَ أَيُّهَا الْأَبُ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ. ^(٥)» أَنَا أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ أُعْطَيْتَنِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ وَأُعْطَيْتَهُمْ لِي وَقَدْ حَفِظُوا كَلَامَكَ. ^(٦) وَالْآنَ عَلِّمُوا أَنْ كُلَّ مَا أُعْطَيْتَنِي هُوَ مِنْ عِنْدِكَ ^(٧) لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي أُعْطَيْتَنِي قَدْ أُعْطَيْتَهُمْ وَهُمْ قَبِلُوا وَعَلِّمُوا يَقِيناً أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ وَآمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أُرْسَلْتَنِي.

الأنبياء، المسيح، والمراحم

يعلم في القرآن أن الله جعل يسوع يتبع الأنبياء ، وأعطاه الإنجيل ، ووضع الرحمة والرفقة في قلوب الذين يتبعوه .

سورة الحديد ٢٧: ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَارِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَافَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَن رَّعَاهَا حَقًّا رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٢٧﴾

نقرأ في الإنجيل قال يسوع لتلاميذه أن كل ما قاله الأنبياء عنه يجب أن يتم . (لوقا ٢٤ : ٤٤) وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَنَا بَعْدَ مَعَكُمْ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ جَمِيعُ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي نَامُوسِ مُوسَىٰ وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ.»

يُقال لنا في الإنجيل أنه نتعزى في قلوبنا بالمسيح . (٢ كورنثوس ١ : ٣ - ٥) مُبَارِكُ اللهُ أَبُو رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الرَّأْفَةِ وَالْهُ كُلُّ تَعَزِيَّةٍ، (٤) الَّذِي يُعَزِينَا فِي كُلِّ ضَيْقَاتِنَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُعَزِّيَ الَّذِينَ هُمْ فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ بِالتَّعَزِيَّةِ الَّتِي نَتَّعَزَى نَحْنُ بِهَا مِنَ اللهِ. (٥) لِأَنَّهُ كَمَا تَكُنُّرُ أَلَامُ الْمَسِيحِ فِيْنَا، كَذَلِكَ بِالْمَسِيحِ تَكُنُّرُ تَعَزِينَاتِنَا أَيْضًا.

القوة للذين يؤمنون بالمسيح

يقول القرآن أن الله سيقوي الذين يؤمنون بيسوع ورسالته ، لكي يتغلبوا على الذين لا يؤمنون .

سورة الصف ٤ : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِمُخَوَّرِينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْمُخَوَّرِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَنْتَ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتَ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿٤﴾

يكتب بولس في الإنجيل حول التعبد ليسوع للتغلب على الذين يضطهدوننا . (رومية ٨ : ٣٥ - ٣٩) مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضَيْقٌ أَمْ اضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عَرِيٌّ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ (٣٦) كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ «إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نَمَاتُ كُلَّ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ». (٣٧) وَلَكِنَّا فِي هَذِهِ جَمِيعَهَا نَعْظُمُ انْتِصَارَنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا. (٣٨) فَإِنِّي مُتَيْقِنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ وَلَا مَلَايِكَةَ وَلَا رُؤْسَاءَ وَلَا قُوَّاتٍ وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً (٣٩) وَلَا عُلُوًّا وَلَا عُمُقًا وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

يسجل الإنجيل معجزات عظيمة حصلت عندما كان الرسل يؤدون الصلاة باسم يسوع . (أعمال ٣ : ١ - ٨) وَصَعِدَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا مَعًا إِلَى الْهَيْكَلِ فِي سَاعَةِ الصَّلَاةِ النَّاسِعَةِ. (١) وَكَانَ رَجُلٌ أَعْرَجٌ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ يُحْمَلُ كَانُوا يَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ عِنْدَ بَابِ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «الْجَمِيلُ» لِيَسْأَلَ صَدَقَةً مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْهَيْكَلِ. (٢) فَهَذَا لَمَّا رَأَى بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا مُزْمَعِينَ أَنْ يَدْخُلَا الْهَيْكَلِ سَأَلَ لِيَأْخُذَ صَدَقَةً. (٣) فَقَالَ فِيهِ بَطْرُسُ مَعَ يُوْحَنَّا وَقَالَ: «انظُرْ إِلَيْنَا!» (٤) فَلَا حَظَّهُمَا مُنْتَظِرًا أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمَا شَيْئًا. (٥) فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَيْسَ لِي فِضَّةٌ وَلَا ذَهَبٌ وَلَكِنِ الَّذِي لِي فَإِيَّاهُ أُعْطِيكَ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَامْشِ». (٦) وَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَأَقَامَهُ فِي الْحَالِ تَشَدَّدَتْ رِجْلَاهُ وَكَعْبَاهُ (٧) فَوَثَبَ وَوَقَفَ وَصَارَ يَمْشِي وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الْهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَطْفُرُ وَيَسْبَحُ اللهُ

يقول لنا يسوع في الإنجيل أن نؤمن به . (يوحنا ١٤ : ١٢ - ١٥) الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَا عَمَلٍ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضًا وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لِأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي. (١٣) وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتِمَّجِدَ الْآبُ بِالْإِبْنِ. (١٤) إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ. (١٥) «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاحْفَظُوا وَصَايَايَ

المسيح والمعجزات

نقرأ في القرآن أن الله علّم يسوع الكتب والحكمة والتوراة والإنجيل . الله سيقوم بمعجزات عبر يسوع ويجعله رسولاً .

سورة آل عمران ٤٨ - ٤٩ : وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ۗ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ۗ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكُمْ بَايَةً مِّن رَّبِّكُمْ ۗ إِنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ ۗ فِي بُيُوتِكُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩﴾

تمّ التنبؤ في التوراة أن المسيح سيأتي بقوة لكي يشفي . (أشعيا ٣٥ : ٤ - ٦) فُولُوا لِحَاثِنِي الْقُلُوبِ : «تَسَدُّوا لَا تَخَافُوا . هُوَذَا إِلَهُكُمْ . الْإِنْتِقَامُ يَأْتِي . جَزَاءُ اللَّهِ . هُوَ يَأْتِي وَيَخْلُصُكُمْ» .^(٥) حِينِيذٍ تَتَفَتَّحُ عِيُونَ الْعُمَىٰ وَآذَانُ الصُّمِّ تَتَفَتَّحُ .^(٦) حِينِيذٍ يَقْفُزُ الْأَعْرَجُ كَالْإِيْلِ وَيَتَرْتَمُ لِسَانُ الْأَخْرَسِ لِأَنَّهُ قَدْ أَنْفَجَرَتْ فِي الْبَرِّيَّةِ مِيَاءٌ وَأَنْهَارٌ فِي الْفَقْرِ .

نقرأ في الإنجيل أن يسوع شفى . صنعت يد يسوع العديد من المعجزات . (لوقا ٧ : ١٩ - ٢٢) فَدَعَا يُوحَنَّا اثْنَيْنِ مِّن تَلَامِيذِهِ وَأَرْسَلَ إِلَىٰ يَسُوعَ قَائِلًا : «أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»^(٧) فَلَمَّا جَاءَ إِلَيْهِ الرَّجُلَانِ قَالَا : «يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ قَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ قَائِلًا : أَنْتَ هُوَ الْآتِي أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»^(٨) وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَىٰ كَثِيرِينَ مِّنْ أَمْرَاضٍ وَأَدْوَاءٍ وَأَرْوَاحٍ شَرِّيرَةٍ وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعُمَيَّانِ كَثِيرِينَ .^(٩) فَأَجَابَ يَسُوعُ : «أَذْهَبَا وَأَخْبِرَا يُوحَنَّا بِمَا رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا : إِنَّ الْعُمَىٰ يُبْصِرُونَ وَالْعُرْجُ يَمْشُونَ وَالْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَىٰ يَقُومُونَ وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ .

نرى في الإنجيل أن العديد أتوا عند يسوع وقد شفاهم كلهم . (لوقا ٦ : ١٧ - ١٩) وَنَزَلَ مَعَهُمْ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ سَهْلٍ هُوَ وَجَمْعٌ مِّن تَلَامِيذِهِ وَجُمُهورٌ كَثِيرٌ مِّن الشَّعْبِ مِّن جَمِيعِ الْيَهُودِيَّةِ وَأُورُشَلِيمَ وَسَاحِلِ صُورَ وَصَيْدَاءَ الَّذِينَ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيُشْفَوْا مِّنْ أَمْرَاضِهِمْ^(١٠) وَالْمُعَدَّبُونَ مِّنْ أَرْوَاحٍ نَّجِسَةٍ . وَكَانُوا يَبْرَأُونَ .^(١١) وَكُلُّ الْجَمْعِ طَلَبُوا أَنْ يَلْمَسُوهُ لِأَنَّ قُوَّةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ وَتُشْفِي الْجَمِيعَ .

نرى في الإنجيل أن يسوع أعاد حتى الموتى إلى الحياة . (يوحنا ١١ : ٤٣ - ٤٤) وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ : «لِعَازَرُ هَلُمَّ خَارِجًا»^(١٢) فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَيَدَاةُ وَرِجْلَاهُ مَرْبُوطَاتٍ بِأَقْمِطَةٍ وَوَجْهُهُ مَلْفُوفٌ بِمِنْدِيلٍ . فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : «حُلُوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ» .

المسيح هو النور

يقول القرآن أن الله منح الإنجيل ليسوع ليكون نوراً .

سورة المائدة ٤٦ : وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ أَقْنَانِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ يَدَايِهِ مِنَ التَّوْرَةِ ۗ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ ۗ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيَّنَّ يَدَايِهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾

تقول التوراة أن مجيء المسيح سيجعل النور يُشرق على الأرض . (أشعيا ٩ : ٢) الشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا . الْجَالِسُونَ فِي أَرْضٍ ظِلَالٍ الْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ .

يقول لنا الإنجيل أن يسوع هو ذلك النور . (يوحنا ٨ : ١٢) ثُمَّ كَلَّمَهُمْ يَسُوعُ أَيْضاً قَائِلاً: «أَنَا هُوَ نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي فَلَا يَمَشِي فِي الظُّلْمَةِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ».

مبنيين على الأنبياء، الرسل، والمسيح

كان عيسى (يسوع) وحواريه من أنصار الله .

سورة الصف ٤ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَّا تَطَافُفُكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْتَ طَافُفُكَ فَأَيُّدَانَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدْوِهِمْ فَاصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿٤﴾

نحن مبنيين على تعاليم التوراة والإنجيل . كل هذه التعاليم توصلنا للمسيح . (أفسس ٢ : ٢٠) مَبْنِيِّينَ عَلَىٰ أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَيَسُوعَ الْمَسِيحِ نَفْسَهُ حَجَرِ الزَّائِرَةِ

يقول لنا الإنجيل أن الله وضع قادة في الكنيسة لأجل بينان الكنيسة . هم أنصار الله . (أفسس ٤ : ١١) - ١٢) وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ، وَالْبَعْضَ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ،^(١٢) لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقَدِيسِينَ، لِعَمَلِ الخِدْمَةِ، لِابْنِيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ.

صلب المسيح

يقول القرآن أنه تم صلب عيسى المسيح وقد رفعه الله إليه .

سورة النساء ١٥٧ - ١٥٨ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾

سورة آل عمران ٥٥: إِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ خذْكَ وَرَافِعَكَ إِلَىٰ وَمَطِّهْكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلِ

الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ

تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾

تنتبأ التوراة أنه سيتم ثقب يدي وأقدام المسيح . (مزمو ٢٢ : ١٦) لِأَنَّهُ قَدْ أَحَاطَتْ بِي كِلَابٌ. جَمَاعَةٌ مِنْ الْأَسْرَارِ اكْتَنَفْتَنِي. نَقَبُوا يَدَيَّ وَرِجْلِي.

تنتبأ التوراة أن المسيح سيكون تقدمته (ذبيحة) لأجل خطايانا. (اشعيا ٥٣: ٥) وَهُوَ مَجْرُوحٌ لِأَجْلِ مَعَاصِينَا مَسْحُوقٌ لِأَجْلِ آثَامِنَا. تَأْدِيبٌ سَلَامِنَا عَلَيْهِ وَبِحُبْرِهِ شَفِينَا.

يُطَلَعُنَا الْإِنْجِيلُ أَنَّهُ تَمَّ صَلْبُ الْمَسِيحِ . (لوقا ٢٣: ٤٤ - ٤٧) وَكَانَ نَحْوُ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ فَكَانَتْ ظِلْمَةٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا إِلَى السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ. ^(٤٥) وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَأَنْشَقَّ حِجَابُ الْهَيْكَلٍ مِنْ وَسْطِهِ. ^(٤٦) وَنَادَى يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا أَبَتَاهُ فِي يَدَيْكَ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي». وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ. ^(٤٧) فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمَنَةِ مَا كَانَ مَجَّدَ اللَّهَ قَائِلًا: «بِالْحَقِيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًّا!»

يقول الإنجيل أن المسيح كان تقدمته لأجل خطايانا. (١ بطرس ٢: ٢٤) الَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسَهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ الْخَطَايَا فنَحْيَا لِلْبِرِّ. الَّذِي بِجِلْدَتِهِ شَفِينُمْ.

يُطَلَعُنَا الْإِنْجِيلُ أَنَّهُ سَنَالَ الْفِدَاءَ الْأَبَدِيَّ مِنْ خِلَالِ دَمِ الْمَسِيحِ . (عبرانيين ٩: ١٢ - ١٥) وَلَيْسَ بِدَمِ ثِيُوسٍ وَعَجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيًّا. ^(١٣) لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيرَانٍ وَثِيُوسٍ وَرَمَادُ عَجَلَةٍ مَرشُوشٌ عَلَى الْمُنَجِّسِينَ يُقَدِّسُ إِلَى طَهَارَةِ الْجَسَدِ، ^(١٤) فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحِ أَرْلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلاَ عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدُمُوا اللَّهَ الْحَيَّ! ^(١٥) وَلِأَجْلِ هَذَا هُوَ وَسِيطُ عَهْدٍ جَدِيدٍ، لِكَيْ يَكُونَ الْمَدْعُوعُونَ - إِذْ صَارَ مَوْتُ لِفِدَائِ التَّعْدِيَاتِ الَّتِي فِي الْعَهْدِ الْأَوَّلِ - يَنَالُونَ وَعَدَّ الْمِيرَاثِ الْأَبَدِيِّ.

المسيح قام من الأموات

يقول القرآن أن يسوع سبيعت من الأموات .

سورة مريم ٣٣ - ٣٤ وَالسَّلَامُ عَلَى يَوْمِ وُلِدَتْ وَيَوْمِ أَمُوتَ وَيَوْمِ أُبْعِثَ حَيًّا ۖ ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ

مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾

تنتبأ التوراة أن المسيح سيقوم من الأموات . (مزمو ١٦: ١٠) لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَوَايَةِ. لَنْ نَدْعَ نَفِيكَ بِرَى فَسَادًا.

قال عيسى (يسوع) لحواريه أنه سيعاني ، يموت ، وسيبعث من الموت في اليوم الثالث . (متى ١٦: ٢١) مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُظْهِرُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَتَأَلَّمَ كَثِيرًا مِنْ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَيُقْتَلَ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومَ.

يُطَلَعُنَا الْإِنْجِيلُ أَنَّ عِيسَى قَامَ مِنَ الْمَوْتِ مِثْلَمَا قَالَ أَنَّهُ سَيَفْعَلُ . (متى ٢٨: ١ - ٦) وَبَعْدَ السَّبْتِ عِنْدَ فَجْرِ أَوَّلِ الْأَسْبُوعِ جَاءَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى لِتَنْظُرَا الْقَبْرَ. ^(١) وَإِذَا زَلْزَلَةٌ عَظِيمَةٌ حَدَثَتْ لِأَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ وَجَلَسَ عَلَيْهِ. ^(٢) وَكَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرْقِ وَلِبَاسُهُ أبيضٌ كَالْتَلْجِ. ^(٤) فَمِنْ خَوْفِهِ ارْتَعَدَ الْحُرَّاسُ وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ. ^(٥) فَقَالَ الْمَلَائِكَةُ لِلْمَرَأَتَيْنِ: «لَا تَخَافَا أَنْتُمَا فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكُمَا تَطْلُبَانِ يَسُوعَ الْمَصْلُوبَ. ^(٦) لَيْسَ هُوَ هَهُنَا لِأَنَّهُ قَامَ كَمَا قَالَ. هَلُمَّا انظُرَا الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ الرَّبُّ مُضْطَجِعًا فِيهِ.

المسيح يصعد إلى السماوات

يقول لنا القرآن أن الله ضمَّ عيسى إليه وجعله يُبعث ورفعه الله إليه.

سورة آل عمران ٥٥ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قُمْ وَرَأُفَعَكَ إِيَّاهُ وَمُطَهِّرَكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ

تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾

سورة النساء ١٥٨: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾

تقول التوراة أن المسيح سيعود للسماوات . (مزمو ٦٨ : ١٨) صَعِدْتَ إِلَى الْعَلَاءِ. سَبَّيْتَ سَبِيًّا. قَبِلْتَ عَطَايَا بَيْنَ النَّاسِ وَأَيْضًا الْمُتَمَرِّدِينَ لِلسَّكَنِ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.

يسجل الإنجيل صعود يسوع للسماوات . (متى ١٦ : ١٩) وَأَعْطَيْتِكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ فِكُلُّ مَا تَرْتَبِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطًا فِي السَّمَاوَاتِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولًا فِي السَّمَاوَاتِ».

(١ بطرس ٣ : ٢٢) الَّذِي هُوَ فِي يَمِينِ اللَّهِ، إِذْ قَدْ مَضَىٰ إِلَى السَّمَاءِ، وَمَلَائِكَةُ وَسَلَاطِينُ وَقُوَّاتٌ مُخَضَّعَةٌ لَهُ.

المسيح هو كلِّي الحضور

يُطلَعنا القرآن أن عيسى (يسوع) حيٌّ في آنٍ معاً في الفردوس وفي الروح مع أتباعه على الأرض .

سورة آل عمران ٥٥ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ قُمْ وَرَأُفَعَكَ إِيَّاهُ وَمُطَهِّرَكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلِ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ

تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾

سورة النساء ١٥٨-١٥٩: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ۗ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا

لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ۗ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾

يقول لنا يسوع في الإنجيل أنه عندما يجتمع إثنان أو ثلاثة للصلاة بإسمه هو حينها يكون موجوداً في وسطهم . (متى ١٨ : ٢٠) لِأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهَنَّاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ».

قال يسوع أنه سيكون دائماً مع شعبه . (متى ٢٠ : ٢٨) كَمَا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ بَلْ لِيُخْدَمَ وَيَلْبِذَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَنْ كَثِيرِينَ».

سعود المسيح للأرض

المجيء الثاني ليعيسى (يسوع) ،

سورة آل عمران ٥٥ : إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ خُذْ هَذَا الصَّلَافَ وَرَافِعَكَ إِلَى مَطَهْرِكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلِ
الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَى مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُم بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ
تَخْتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾

سورة الرحر ٥ - ٦٧ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوا يَا هَيْهاتَا خَيْرًا مِمَّا
هُوَ مَا ضَرَبْنَاهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِصُوا ﴿٥٧﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ ﴿٥٨﴾ وَلَوْ نَشَاءُ نَجْعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ﴿٥٩﴾ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ
بِهَا وَاتَّبِعُونَّ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ وَلَا يَصُدَّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ نَكَمٌ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَلَمَّا جَاءَ
عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جَعَلْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِابْنِ نَكَمٍ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
﴿٦١﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ
لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمِ آيَاتِهِ ﴿٦٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٣﴾
الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٤﴾

تنبأ التوراة أن المسيح سيعود للأرض لكي يؤسس ملكوته . (دانيال ٧ : ١٣ - ١٤) [كُنْتُ أَرَى فِي
رُؤْيِ اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحُبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الْأَيَّامِ فَفَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ (١٤) فَأَعْطَى
سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكُوتًا لِنَتَّعَبَدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ . سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ مَا لَنْ يَزُولَ
وَمَلَكُوتُهُ مَا لَا يَنْقَرِضُ .

يسجل الإنجيل تنبأ أخنوخ (إدريس) أن المسيح سيعود للأرض . (يهوذا ١٤ - ١٥) وَتَنبَأَ عَنْ هَؤُلَاءِ
أَيْضًا أَخْنُوحُ السَّابِعُ مِنْ آدَمَ قَائِلًا : «هُوَذَا قَدْ جَاءَ الرَّبُّ فِي رِبَوَاتٍ قَدِّيْسِيَّةٍ (١٥) لِيَصْنَعَ دَيْئُونَةً
عَلَى الْجَمِيعِ، وَيُعَاقِبَ جَمِيعَ فَجَّارِهِمْ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِ فَجُورِهِمْ الَّتِي فَجَرُوا بِهَا، وَعَلَى جَمِيعِ
الْكَلِمَاتِ الصَّعْبَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا عَلَيْهِ خُطَاةٌ فَجَّارٌ» .

قال يسوع أنه سيعود إلى الأرض بالقوة والمجد .
(متى ٢٤ : ٣٠) وَحِينَئِذٍ تَظْهَرُ عَلَامَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ . وَحِينَئِذٍ تَنُوحُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ
وَيُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ .

الإستسلام/التسليم

التسليم لهو (سَلَّمَ)، "الإسلام" ، الإسلام والمسلمون يجب أن ييَلِّمُوا لمشئنة وهدى الله تماماً كما اوحى لإبراهيم من قبل الله وتم شرحه من قبل عيسى (يسوع).

سورة آل عمران ١٩: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا

جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

فكرة الإسلام – التسليم أتت مع إبراهيم وكانت أساسية لعهد يسوع الجديد ، غير الله عهده لكل الشعوب . الخضوع لمشئنة الله هو جزء أساسي للصلاة الربانية . (متى ٦ : ١٠) لِيَأْتِ مَلَكُوتَكَ . لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ .

لنسلم لله الواحد ولمحبته العظيمة . حينها سنكون قادرين على فهم ما الذي قاله بولس حين كتب ، (رومية ٨ : ٣٩) وَلَا عُلُوٌّ وَلَا عُمُقٌ وَلَا خَلِيقَةٌ أُخْرَى تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا .

معظم الآيات القرآنية مأخوذة من الموقع الإلكتروني : www.islam-101.org